

شرح الكافي {}238{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وصار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد انا ما زال وايشا في مباحث من تقبل ومن لا تقبل شهادته - [00:00:26](#)

ومن لا تقبل شهادته متى يكون صالحا لقبول شهادته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه الى يوم - [00:00:46](#)

سلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى وغفر الله له ولشيخنا ونفعنا الله بعلومهما قال كتاب الشهادات قال باب من تقبل الشهادات ومن ترد قال فصل والتوبة من الذنب الاستغفار والندم على الفعل - [00:01:13](#)

والعزم من اهم الامور ايها الاخوة الرسول عليه الصلاة والسلام يقول كلكم خاطئون وخير الخطائين التوابون يقول عليه الصلاة والسلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له وفي الحديث الندم توبة - [00:01:34](#)

والانسان عرضة بان تحصل منه هفوة تقع منه زلة او يرتكب خطيئة او يقع في معصية على الانسان المعرض لمثل هذه الامور لكن عليه ان يبادر الى اللجوء الى الله سبحانه وتعالى طالبا المغفرة منه - [00:01:53](#)

نستبق الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم اذا الذنب يحصى لكن بما يعالجه المؤمن بالمبادرة بالتوبة النصوح التي سيعرض لها المؤلف رحمه الله تعالى قال والتوبة من من الذنب الاستغفار - [00:02:17](#)

والندم على الفعل والعزم على الا يعود والاقلاع عن الذنب. اذا المؤلف رحمه الله تعالى بين لنا اركان التوبة ان الانسان اذا وقع في خطيئة يلجأ الى الله ولا شك ان اول الطريق الصحيح هو اللجوء الى الله - [00:02:42](#)

ثم بعد لجوءه الى الله سبحانه وتعالى وقبل ان يلجأ اليه يقلع من ذلك الذنب ويندم عليه ويسأل الله سبحانه وتعالى الا يعود اليه وهو كذلك يعزم الى عدم العودة. اذا - [00:03:02](#)

يترك الذنب يصر على عدم العودة ايضا يرجع الى الله سبحانه وتعالى وايشا يندم دائما علامة التوبة ايها الاخوة النصوح ان ضمير دائما يحاسبك يعني تجد بعض الناس اذا عمل ذنبا - [00:03:22](#)

يتحلى يعني يجد في ذلك حلاوة وكلما ورد على خاطره يراه امرا عاديا اما المؤمن الحق التائب حقيقة تجد ان قلبه يؤلم اميره يؤنبه ويعتصر فؤاده فكلما تذكر ذلك الشيء ضاقت به الدنيا بما عليه الدنيا بما راحت - [00:03:44](#)

ولذلك هذه علامة يقع الانسان في خطأ ويتمنى ان لم يكن ذلك. وكلما ورد على ذلك او جاء ما يذكره به فانه يندم اشد النام الندم تحب ويحس الالم في قلبي كثيرا كأن قلبه اغتصب - [00:04:11](#)

هذه علامة ايها الاخوة التوبة. والله سبحانه وتعالى عرض لعباده المؤمنين التوبة في كتابه العزيز وحظ عليها ورغب فيها وبين ايضا مكانة التوبة وان الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعا - [00:04:35](#)

قال والعزم على الـ العود والاقلاع عن الذنب لقول الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
الاية رحمه الله تعالى جاءنا بجزء من الاية. ولكن نحن لو عدنا قليلا الى اوائل الايادي - [00:04:55](#)
وكذلك ما بعد ما ذكره المؤلف لوجدنا ان تلكم الايات تشتمل على ترغيب وترغيب وفي نفس الوقت فيها وعد ووعد من الله سبحانه
وتعالى وهو يحذر عباده المؤمنين من الوقوع في الخطأ وارتكاب المعاصي. ثم يفتح لهم بابا وطريقا الى التوبة - [00:05:21](#)
ثم ابين لهم غاية التوبة. وما يترتب عليها من الثواب. وما هو جزاء التعب ولذلك تجدون ان الايات بعضها ببعض الله تعالى يقول في
سورة ال عمران يا ايها الذين امنوا - [00:05:46](#)
لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون انظروا هنا فيه تحذير وتخويف من اكل الربا
وهو من اكبر الكبائر ثم يأتي بعده واتقوا الله. اذا امر بالتقوى والغاية ماهرة لعلكم تفلحون - [00:06:03](#)
ثم ايضا موفق النار التي اعدت للكافرين. واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. ثم بدأ بالاية سبحانه وتعالى التي اشار المؤلف الى
جزء منها اي ان مما يعين على التوبة او مما يعين على صلاح القلب وسارعوا الى مغفرة من ربهم - [00:06:31](#)
وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين من هم الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الله
يحب المحسنين ثم جاءت الاية والذين اذا فعلوا فاحشة لو ظلموا انفسهم ذكروا الله. رجعوا الى الله واناام - [00:06:55](#)
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم جنات تجري من تحت
الانهار الخالدين فيها. ونعم اجر العاملين نعم ما هو الجنة. اذا اجر ولانكم الجنة - [00:07:20](#)
ولذلك ايها الاخوة ذكر العابدين ابن علي رحمه الله تعالى انه كانت عنده جارية وانها كانت تصب عليه الماء يتوضأ تصب عليه الماء
فكان الابريق وقع من يدي من يدها فاصاب يده - [00:07:42](#)
فنظر اليها نظرة الغار المتأثر فما كان منها الا ان قالت والكاظمين الغائب قالت والعافين عن الناس. قال عفوت عنك. قال فالله يحب
المحسنين. قال انت عفيفة لوجه الله سبحانه - [00:08:04](#)
ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام من كانت عنده جارية تأديها فاحسن تأديها ثم علمها واحسن تعليمها ثم اعتقها كان له اجران اذا هذا
هو نتيجة العلم ايها الاخوة هو الاستفادة منه - [00:08:26](#)
فانظروا كيف استشهدت بالاية اتعلمون ان الغضب امره ليس بسهل لذلك لما جاء رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصني
قال لا تغضب. فكانه استقل ذلك فعاد عليه لا تغضب - [00:08:47](#)
ذلك يقول عليه الصلاة والسلام ليس الشديد بالصرعة الذي يصرع الناس لكن الشديد الذي يملك نفسه عند الله. يمسك بزمام نفسه.
يمنعها من ان تقع ماذا بان تندفع لان الغضب انما الذي يدفع اليه الشيطان. ولذلك مر بنا ونحن ندرس كتاب القضاء بان القاضي -
[00:09:04](#)
لا يقضي وهو غضبان اي لا يحكم بين اثنين اذا هذه الاية التي اشار المؤلف رحمه الله تعالى الى جزء منها كذلك هناك ايات كثيرة الله
سبحانه وتعالى يقول ومن يعمل - [00:09:29](#)
سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله ليجد الله غفورا رحيمًا. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول التائب من الدم فمن لا ذنب له التائب
من الذنب كمن لا ذنب. والادلة كثيرة من الكتاب والسنة. اذا امر التوبة ليس بالسهل. وهذه نعمة من الله سبحانه - [00:09:47](#)
وتعالى. والله دائما ايها الاخوة ينبه عباده يمينهم ويحذرهم. ولذلك يقول سبحانه وتعالى غافر الذنب وقابل التوب جاء بعدها مباشرة
شديد العين قاعدة قول لا اله الا هو ومن هنا على المؤمن اذا وقع في خطيئة ان يستحضر عظمة الله سبحانه وتعالى - [00:10:11](#)
وانه رقيب عليك. وانه يعلم السر واعلى. يعلم السر واخفى وانه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدوق ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات - [00:10:36](#)
الصدور لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. اذا امر التوبة العيسى في سهل والمؤلف رحمه الله تعالى جاء به هنا لمناسبة ان يتوب
الانسان اذا حقا اذا اقترف ذنبا في حق الله سبحانه وتعالى او في حق اخيه المؤمن. وما اكثر ما تصدر من المؤمنين - [00:10:57](#)

في من اخطاء في حق الله سبحانه وتعالى وفي حق اخوانهم فهذه حقيقة يعني بين المؤلف لنا رحمه الله تعالى ان الانسان لو وقع في ذنب اخطأ في حق الله سبحانه وتعالى بان زنا او سرق او غير ذلك فابواب التوبة مفتوح. وانه كذلك لو تعرض لاختيه المؤمن -
00:11:21

بسبنا وشتمنا وطعننا وقاذف فان باب التوبة امامه مفتوح ولكن علامة التوبة الصادقة نترك ذلك الذنب ان تندم على فعله. ان تصر وتعزم على عدم العودة اليه. وان كان في حق اخيك المسلم فلا بد - 00:11:45
من ان تؤدي ما له عليك ان كنت اخذت منه حق من غضب من مال او ايضا تطلب منه العفو والصفح والسماح ان كنت قد تكلمت في عريضة وان كنت قذفته فلا بد من ان تعلن خطأك في ذلك ما لم يكن القذف قد ثبت شرعا - 00:12:09
فان هذا لا يدخل في هذا الامر مسح الى ما يقوله المؤلف رحمه الله قال وان كانت مظلمة لادمي الاقلاع عنها والتخلص منها بايفاء صاحبها. اذا التوبة ايها الاخوة قد يكون الذنب ارتكب في جنب الله - 00:12:32
الله يكفيه منا جميعا ان نتوب اليه ان تستغفروا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم بل الله تعالى يفرح بتوبة عبده - 00:12:51
ليس مجرد ان يتقبل منك التوبة يتقبلها ويفرح سبحانه وتعالى ان يكون عبده قد رجع اليه ونام ودخل تحت لوائه سبحانه وتعالى واستسلم لامره واحس بخطيئته وعظم ذنبه. اذا هذا اذا كان في حق الله. اما اذا كان في حق الانسان فكما قال عليه الصلاة والسلام من كانت عنده مظلمة او مظلمة - 00:13:14
ما يقال من كانت عنده مظلمة لاختيه فليتحلل منه اليوم تحلل منه اليوم يعني في هذه الدنيا. قبل ان لا يكون دينارا ونذرا لانه في يوم القيامة لا ينسى. هذه الدار هي دار عمل - 00:13:44
واما الآخرة فهي دار الجزاء فلا تنفع فيها توبة ولا اثر للعمل فيها انما هذا هو المكان الذي لك ان تصلح اخطائك فيه وان تطهر نفسك من كل شيء. اذا - 00:14:03
من كانت عنده مظلمة لاختيه فليتحلل منه اليوم قبل الا يكون دينارا ولا درهم فانه بعد ذلك سيؤخذ من حسناتك وتعطى اياه فاذا نفذت حسناتك ولم يقتص له اخذ من سيئاته فطرح عليك - 00:14:21
وربما يطرح الانسان في النار كما جاء في اذا لا شك الانسان قد يتلفظ بالكلمة لا يلقي لها بالا من سخط الله يهوي بها سبعين خريفا في جهنم وتعلمون الرسول ماذا قال - 00:14:44
عائشة لما قالت انها قصيرة قال قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لانتنت فما بالكم من يسهر باخوانه المؤمنين وتجد ان مائدة بعض الناس هي قال فلان وفعل فلان واشاء فلان - 00:15:00
وتجد ماذا انهم يحيون لياليهم في القيل والقال وما اجمل ان يشغل الانسان نفسه في طاعة الله. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر قل خيرا - 00:15:17
لانه لا ينسب الى ساكت قوي قال وان كانت مظلمة لادمي فالاقلاع عنها والتخلص منها بايفاء صاحبها قال فالاقلاع عنها بالتخلص منها بايفاء صاحبها او التحلل منه لان الحق لادمي لان الحق قد يكون يحتاج الى وافي انسان غضب انسانا انسانا له حق باخر حق جحده -
00:15:34
عليه ان يرد ذلك الحق. احيانا يقول لا. ليس حقا ماديا ولكنه حق معنوي لكم قذفه ولا تكلم فيه في مجلس اشياء فهذه لها طريقها الاخرى يطلب يتحلل منه ان استطاع ان يصل الى ذلك فان لم يفعل فعليه ان يبذل الجهد حتى يصل اليه. وهناك امور لا بد من ان يعلنها الانسان كما - 00:16:06
قال لان الحق لادمي فلا يبرأ منه الا بادائه او ابراءه. ما معنى هذا؟ الله سبحانه وتعالى يتسامع الحقوق لانه زلزلنا جميعا ان نعود اليه وان نتوب توبة نصوحا فمجرد ان يتوب العبد يكفي من ذلك. لانه يطلع على ما في قلبه - 00:16:33
ويعلم حقيقة الامر فاذا وجد منك صدق التوبة كفاه ذلك. اما الانسان لا صاحب حق يريد حقا الله سبحانه وتعالى ولذلك تجدون في

كثير من الحقوق ان حقوق الانسان تقدم على حقوق الله في ماذا؟ بغير العبادة - [00:16:57](#)

ان عبادة الله سبحانه وتعالى وتوحيده فهي في مقدمة كل شيء فلا يقدم عليها قول واحد. لكن هذه العبادة ايضا احيانا قد تتركها لمصلحة تتعلق بلسانك فلو كنت في مكان ومعك مال ولو ذهبت الى صلاة الجماعة ربما يسرق مالك تبقى - [00:17:17](#)
تسرق راحلتك تسرق سيارتك يساع الى اولادك تبقى وتحافظ على ذلك قال رحمه الله وان عجز عن ذلك عزم على ايفائه متى قدر.
يعني ما استطعت ان تصل يا صاحب الحق. ماذا - [00:17:40](#)

اما ان يكون هذا الانسان قد اختفى ما قدر الدنيا انتقل الى متى؟ فما عليك في هذه الحياة الا ان تستغفر الله سبحانه وتعالى وان كان الامر يتعلق بعرضه فانك تعلن ذلك انك اخطأت في حقه - [00:17:58](#)

قال رحمه الله تعالى وان كان قذفا اقلعه عنه اكذابه لنفسه. اذا قذف انسان يعني بالزنا قال فلان زاني. والمراد هنا قذفوا شخصا ولم يتموا الشهود الاربعة في هذه الحالة كيف يتوب؟ الله وصفه بالفسق - [00:18:16](#)

والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقين الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلح اذا التوبة ايضا يتبعها صلاح وسيأتي الخلاف في ذلك. اذا - [00:18:42](#)

في هذه الحال هو اصبح فاسق. كيف يخرج من ذلك يخرج من ذلك انه يعلن كذبه في ذلك. بعضهم يقول اذا كان شاهد شاهد حقيقة اذا كان رأى بعينه فعلا ولكن الشهود ما اكمل الاربعة - [00:19:01](#)

فانه في هذه الحالة يقول ان قذفي لفلان باطل وانا اخطأت في حقه واستغفر الله سبحانه وتعالى واتوب اليه وانا بشع يعني وما نسبت اليه باطل لانه لا يتم ذلك حتى لو رآه الا باربعة شهور. وبهذا نتبين ايها الاخوة - [00:19:20](#)

حرص الاسلام على صيانة العمل المشرف والمحافظة عليه. ولذلك شرعت الحدود لغاية ومنها حد القذف شرع لماذا؟ هو لحفظ وصيامه وحماية اعراض المؤمنين. فامر المؤمن ايها الاخوة ليس بسهل بيت الله الكعبة لها حرمة. والرسول يقسم بالله بانه مع

حرمتها لا حرمة المؤمن اعظم عند الله من حرمة - [00:19:44](#)

انا اتصور ايها الاخوة ماذا ان مكانة المؤمن لكن نعم تقطع يد المؤمن لماذا؟ اذا سرى لانها لما خانت هانت. اذا سبب هوانها وذلها هو انها خانت. لكن لو بقيت هذه اليد - [00:20:15](#)

ماذا التي قال عليه الصلاة والسلام ويده التي يبطش بها في الحديث القدسي فانه في هذا تكون تلكم اليد لها مكانتها ومنزلتها هذا كالرجل التي يمشي فيها الى المعاصي وغيرها او الى السرقة هي كذلك - [00:20:35](#)

قال وان كان قذفا فاقلاعه عنه لنفسه لما روي عن عمر رضي الله عنه وارضاه انه قال توبة القاذف اكذابه نفسه. بل عرض على ماذا؟ على ابي بكر. يقول له تب واقبل توبتك - [00:20:56](#)

يعني اعلن ماذا خطأك وذنبتك اقبل توبتك قال ولانه بالقذف الحق العار به نفسه يزيله. ربما هذا ايها الاخوة صديق اللسان الذي يتكلم في اعراض المؤمنين ويجارحه وتعود على ذلك يرى ذلك سهلا. لكن كم من الالام؟ كم من الجروح؟ كم من الاثار النفسية التي تبقى

في عند - [00:21:17](#)

الشخص الذي رماه بكذبة قال بانه زاني او بانه سارق امه او انه ليس ولد فلان او غير ذلك من الالفاظ البذيئة التي تسيء ولا تنسى لا شك ان ذاك له حق عند الله سبحانه وتعالى لكن تعلمون ايها الاخوة - [00:21:48](#)

الانسان بشر يتألم مثل ذلك. ولذلك الرسول عليه قال للانصاريين على رسلكما انها صفة لان الانسان مهما كان يعني يتعثر بما يصل اليه. لان الانسان بشر فاذا رومي بشيء وافزع من ذلك ان يكون مظلوما - [00:22:09](#)

الظلم كما تعلمون ظلمات يوم القيامة عليه الصلاة والسلام قال اجتنبوا الشح ثم قال والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة وقال واتق دعوة المظلوم فانه ليس ليس بينك وبينه ليس بينه وبين الله حجاب - [00:22:33](#)

قال رحمه الله تعالى فان لم يكن كاذبا قال قذف لفلان كان باطلا وقد ندمت عليه. لانه ما تقرر شرعا حتى ولو كانوا اربعة والرابع كان مترددا لا تفوت الشهادة لانه لا بد ان يرى الذكر في فرج المرء وهذا ايضا زيادة في صيانة المؤمن - [00:22:53](#)

يعني الله سبحانه وتعالى اكد لنا هذا الامر وبين خطورته والرسول عليه الصلاة والسلام لما جاءه ماعز يقول يا رسول الله زنيته. نعم. باشره وسر به التفت ثم انتقل الى الجهة الاخرى ثم جاء امامه ابيك جنون ابيك لعلك قبلت لعلك غمزت اصر الرجل - [00:23:18](#) كما يدخل الرشا في البير والمردود في المرحلة. نعم. قال فنكت لا يكتنى. قل له شيء يقول نعم حتى سأله اما ماذا عنه في اسرته واهله ابيه جنون قبل ذلك لما احس بالام الحجارة - [00:23:41](#)

اسرع وفر فقال هلا تركتموه يتوب الا تركتموه يتوب فيتوب الله عليه. والغامدية لما جاءت قالت تريد ان تردني كما رددت ماهزا لانها كانت حبلى في ذاك الوقت قال رحمه الله ولا يعتبر مع التوبة اصلاح العمل. هذي مسألة مهمة - [00:23:59](#) يعني هل يشترط يعني اذا تاب الانسان وانام ورجع الى الله وخلاص انتهى هل يكفي ان يعلن التوبة او لابد من ان نراقبها ونعرف قد تكون امرأة زانية فهل مجرد انها قالت انا تبت من - [00:24:22](#)

يكفي يعني ليست امرأة يعني متزوجة يعني ليست تيبا يعني الذكر يقام عليها الحد كما هو معلوم الجلب او كذلك الزاني قالوا يتابع فيرى هل وكما كان لزم بيتته هل استقامت حالها؟ هل اصبحت تتصل بالخيرات من النساء والرجل - [00:24:39](#) ايضا يتصل باهل الخير والصلاح والتقوى. ويتجنب مجالس اهل السوء. هذي بالنسبة لمثل هؤلاء ايضا كذلك هنا اذا قالوا بعض العلماء هي الخلاف يعني الشافعي والحنابلة لهم رواية هنا ولهم رواية. الشافعي يقولون وقولون والحنابلة رواية هنا ورواية هنا - [00:25:04](#) فهناك موقع لمجرد التوبة يكفي فان الله سبحانه وتعالى يقول توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. ولم يظع شرطا لكن الاية التي معنا بالنسبة حادث قال الله سبحانه الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا - [00:25:27](#)

الى التوبة الصلاح واستدلوا باثر جاء عن عمر رضي الله تعالى عنه ان رجلا اشياء وجلده عمر رضي الله تعالى عنه يعني ضربه بالسياط وامر بهجرانه عمر رضي الله تعالى عنه امر بهجران الا يكلمه الناس - [00:25:46](#) ثم بلغ عمر رضي الله تعالى عنه انه تاب وقبل توبته وقال لا تكلموه سنة ولذلك هنا الذين قالوا تراقب حاله ولا بد من التأكد من صلاحها اختلفوا. هل هناك مدة محددة او لا؟ بعضهم قال مجرد - [00:26:10](#)

ان يرى تغييرا في حاله من الصلاح والابتعاد عما كان يفعل. وتغير ايضا المجموعة التي كان يساورهم ويعيش معهم ننتقل الى الخير يكفي. وبعضهم قال لابد من مرور سنة بفعل عمر. فبلغه ان الرجل قد تاب واناب وانه ندم على حصد - [00:26:30](#) ما حصل منه انه تكلم في امر له علاقة بالبدع وغيرها فجلده عمر رضي الله تعالى عنه ثم ان عمر بعد ان بلغته التوبة من ثقات وتأكد منها قال لا تكلموه سنة كاملة ليربى - [00:26:51](#)

الشعر يقول والدهر لا ينفي الرجال كوامل الا اذا نضجوا على جمرات ترون ايها الاخوة الانسان متى يتربى ومتى يحس بقيمة الدنيا اذا حس بالام الجوع وبالنعيب وبالشقاء لكن لو جاءه المال ببساطة - [00:27:12](#) شرعن ما يخلفه وكل شيء يمحى فيه الانسان وايضا يختبر فيه لا شك ان لا يترك اثرا في نفسه. ومن هنا قال بعض العلماء لابد من اختباره اختبار ماذا صلحه؟ هل عاد الى الاسلام او انه مترددا - [00:27:32](#)

قال ولا يعتبر مع التوبة اصلاح العمل وقول للشافعي قال لان عمر رضي الله عنه وارضاه قال لابي بكرة رضي الله عنه وارضاه تب اقبل اقبل شهادتك قال ويحتمل ان يعتبر مضي مدة تعلم توبته فيها. بعضهم حدها بسنة وبعضهم قال لاحد لذلك. وايضا - [00:27:58](#) اثر عن عمر رضي الله تعالى عنه في اذا القضية ايها الغالي ترجع الى ماذا؟ الى الحج يعني بعض الناس هو بشر كلكم خطائون وخير الخطائين التوابون. لو لم تذبوا لذهب الله بكم ولجاء بكم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر الله لهم - [00:28:26](#)

ان يحصل منه الخطأ وهو اصلا من اهل الخير لكنها زلة فمثل هذا يعامل. اما انسان معروف انه منغمس بالفساد وبأدى المؤمنين والرسول عليه يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - [00:28:52](#) والمسلم ليس بسبب ولا طعان فهذا يختلف الحال قال رحمه الله تعالى ويحتمل ان يعتبر مدة تعلم توبته فيها ان الله تعالى قال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا - [00:29:09](#)

ان الله غفور رحيم. اذا ربط الله سبحانه وتعالى بالتوبة اضاف اليها ماذا؟ فقال واصلح الا استثنى الذين تابوا من بعد ذلك اي تابوا كما

مر بنا بالتوبة عقل عن التوبة ندم الى اخره وايضا - [00:29:30](#)

اصح عمله. ومن اصلاح العمل الا يعود الى الفعل الذي سبق ان وقع فيه. لان هذه علامة التوبة قال وقال الله تعالى فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما. هذا بالنسبة لماذا؟ للزانية - [00:29:50](#)

قال المصلي يعني اول الاية والذان يأتیان منكم فاتوهما فان تاب واصلح فاعرضوا عنهما قال رحمه الله تعالى فصل وتقبل شهادة العبد فيما خلى الحد والقصاص هذا ايها الاخوة يعتبر اذا نظرنا الى القائمة الاربعة فقط نقول هذا من مفردات المذهب. ما معنى

المذهب؟ يعني - [00:30:10](#)

خرج به الامام احمد رحمه الله تعالى عن بقية القائمة الثلاثة. يعني القائمة الاربعة الامام احمد انفرد عنهم بهذا القول لكن لو توسعنا في البحث باهمية هذا الموضوع نجد ان من قال به - [00:30:38](#)

قول احمد سند احمد في ذلك علي ابن ابي طالب وعلي كما تعرفونه هو من الخلفاء الراشدين ومن المشهود لهم بالجنة وزوج فاطمة ابن عم رسول الله والرسول صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وقال اقضاكم علي الى اخره - [00:30:54](#)

اوتر عنه رضي الله تعالى عنه انه يرى قبول شهادة العبد وايضا عن انس ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي لازمه منذ ان قدم المدينة يرى ان شهادة العبد لا ترد حتى ان انس يزيد - [00:31:16](#)

يزيد يقول لا اعلم احدا من العلماء قال برد شهادة العبد وايضا هذا اثر عن بعض التابعين كالقاضي شريح وايضا كذلك الشعبي وغيره هؤلاء وعروة ابن الزبير وغيره من العلماء - [00:31:31](#)

واثر عن بعض العلماء انه قال تقبل شهادة العبد في الشيء اليسير. الدراهم الدراهم اي كتاب يعني الاشياء بسيطة جدا التي غالبا ما تبتذل. وهذا اذا اثر عن بعض ماذا السلف - [00:31:51](#)

رضي الله تعالى عنهم كابراهيم النخعي وكذلك الشعبي وايضا الحكم هؤلاء اثر عنهم في الشيء اليسير اما القائمة الثلاثة ومن معهم وهم بل جماهير العلماء يقول لا تقبل شهادة الابد. لماذا - [00:32:08](#)

الحنبلة ومن معه استدلووا بعموم الدالة يقولون هو مؤمن وهو ايضا يكون منها التقى ويكون منه الصلاح. وايضا تقبل روايته وتقبل اخباره. وايضا هو يصلي ويصوم الى اخر ذلك من الامور اذا ما الفرق بينه وبين غيره؟ عموم الدالة هو يدخل فيها. لان الله سبحانه وتعالى يقول واستشهدوا شهيدين - [00:32:30](#)

ومن رجالنا واشهد ذوي عدل منكم. وايضا ثبتت عدالته. فلماذا نفرق بينه وبين خيره القائمة الاربعة يقولون لله هو نافس المروءة.

القائمة الثلاثة هو ناقص المروءة وايضا الشهادة تتطلب ان تكون على صفة الكمال - [00:32:57](#)

ان تكون ان انا مر بنا اشترط في الشاهد ان يكون مسلما بالغاً عاقلاً وان يكون ذا مروءة الى اخره الاشياء التي مرت بنا وعرفتموها اذا يقولون هو ليس من اهل المروءة. لماذا؟ لانهم تحت سلطة سيده - [00:33:21](#)

وهو يباع كالسلعة اليوم عند رجل صالح وغدا ربما يكون عند فاسق قد يؤثر في هذا ويؤثر هو ايضا محكوم وليس حاكماً على نفسه هو مسيطر عليه ولا سلطة له على نفسه. اذا هو قد تحصل منه اخطأ فهو من هنا مروءته ليست كمروءة - [00:33:41](#)

وايضا قالوا هو ليس من اهل الكمال بدليل التخفيف عنه فنحن لما نأتي الى اسباب التخفيف في الشريعة الاسلامية نقول مثلاً مثلاً المرض نأتي بعد ذلك السفر نأتي بعد ذلك الى ماذا؟ الاكراه النسيان الخطأ ثم نأتي بعد ذلك - [00:34:02](#)

ايضا الى النقص او عموم البلوى في السادس ثم النقص. قالوا فالعبد كالمراة فيه نقص. بدليل امور كثيرة انه لا يجب على الجهاد ولا تجب عليه الجماعة ولا جمعة ولا غير ذلك من امور كثيرة جدا ومشغول ولا - [00:34:25](#)

فيجب عليه الحج الا بعد ماذا ان يكون حراً؟ اذا هناك اسباب كثيرة. هذا هو تعليقه هل هناك جواب عن هذا؟ الجواب نعم. اما ايها

الاخوة قضية المروءة فهذه ليست حقيقة لا يختص بها العبد. فحتى الحر - [00:34:45](#)

الاحرار ينقسمون الى قسمين. منهم من هو اهل المروءة؟ واهل شهامة واهل عزيمة وهو على خلق وهو يضرب بالمثل في الكرم وفي

الشجاعة وفي الاقدام وفي الوفا وفيهم من هو عكس ذلك تجده منحط الاخلاق تحصل منه - [00:35:03](#)

من سيئات لا يقدم معروفا ولا يحسن الى الآخرين فتجد انه ليس صاحب مروءة اذا هذه ليست مخطئة بالعبد وكونه في وضعه انه تحت سلطة غيره لا يمنع كذلك ايضا قالوا قضية - [00:35:22](#)

ايضا النقص النقص ابدأ هو يقبل منه اشياء كثيرة كما يقبل من المؤمن. فلماذا اليس الرسول عليه يقول من كذب علي اي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. فكيف انتم تقبلون روايته في احاديث رسول الله صلى الله عليه ولا تقبلون شهادته - [00:35:42](#)

اليس ذلك امرا مهما الى غير ذلك من امور يعرض لها المؤلف ونعلق عليها ان شاء الله اذا بالنسبة للعبد يعني اكثر العلماء يرون انها لا تقبل شهادته. لكن في الامور التي فيها احتياط مثل الحدود والقصاص هذا ينبغي ان يتوقف لان - [00:36:02](#)

مبنية على الدرء تصح نعم قال وتقبل شهادة العبد فيما على خلاف فيها قال وتقبل شهادة العبد فيما خلا الحد والقصاص. يعني ما في من خلا هذا من ادوات الاستثناء. يعني عدا - [00:36:24](#)

الحدود والقصاص والقصاص ايضا فيها خلاف ومن يتذكر كل ذلك مر بنا كتاب الحدود والقصاص يعني لان شهادة العبد مرت بنا في النكاح ايها نشاهد على عقد النكاح ورأينا الخلاف فيه - [00:36:49](#)

وايضا مرت بنا ايضا في الحدود وفي القصاص وتكررت هنا وحقيقة اعظم يعني اوضح موضع الله هو هذا الموضع الذي نحن فيه موضع قال لقول الله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم - [00:37:08](#)

والعبد عدل تقبل روايته وفتياه واخباره الدينية فيدخل في العموم. ولذلك لما سئل بن معاوية الامام العلم القاضي المعروف قيل له اتقبل شهادة العبد؟ قال سبحانه الله الا اقبل شهادة ماذا عبدالعزيز ابن صهيب - [00:37:30](#)

من اكابر العلماء من اجل الفضلاء من الصالحين. كيف لا اقبل شأنني ماذا سيكون موقعي امام الله عندما يأتي وارد بشهادته وايضا تعلمون ايها الاخوة بان المواني صارت لهم مكانة بعد ذلك فاصبح منهم الامراء واصبح منهم الوزراء - [00:37:53](#)

واكابر العلماء وصار ابناؤهم كذلك ايضا ولذلك عمر ابن العزيز عمر ابن عبد اجل اكابرهم ويحترمهم ومنهم عكرم ومولى ابن عباس المفسر المعروف هذا منهم ايضا مولى من المواني اذا - [00:38:15](#)

حقيقة يعني انا ليس تعصبا لكنها كلمة حق انا اميل الى مذهب الحنابلة في هذه المسألة وانا ارى ان الراجح معهم وايضا سندهم ما اثر عن بعض الصحابة والتابعين. وليس ايها الاخوة الرجحان يكون بكثرة من قال به - [00:38:32](#)

ولكن الراجح ما ترى ان الدليل يشهد قال وعن عقبة بن الحارث رضي الله عنه انه قال تزوجت ام يحيى ابي ايها رضي الله عنها فجاءت امة سوداء وقالت ارضعتكما - [00:38:51](#)

وذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه واله وسلم فقال كيف وقد زعمت ذلك متفق عليه؟ لا هو ليس عليه هو في البخار لكن سنن ابي داود وغيره اذا هو في البخاري - [00:39:10](#)

ليس في صحيح مسلم ويكفي انه في البخاري اذا هذا له قصة انه جاءت امرأة من مكة لما علمت لان ابا يحيى تزوج ما لا تلکم المرأة. جاءت هذه الانا - [00:39:27](#)

وقالت قد ارضعتكما تعلم لذلك. تصور ان يحصل العقد وغيره وغيره على كل حال يعني لو حصل ذلك مع احد عن طريق الجهل فان الاولاد ينسبون اليه ولا ينقطع نسبهم لان الشريعة تعلم في موضع - [00:39:43](#)

فلما بلغه ذلك ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امة اخبره انها جاءت وقالت اني ارضعتكما وهو تأثر وهي كاذبة فاعرض عنه الرسول عليه الصلاة والسلام في بعض روايات البخاري - [00:40:01](#)

ثم جاء من الآخر فقرأه صلى الله عليه وسلم كيف وقد قالت كيف وقد قالت قالت ذلك خلاص يكفي اذا الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما دامت قالت فالامر انتهى - [00:40:19](#)

قال ولانه عدل غير متهم فاشبه الحر قال رحمه الله ولا تقبل شهادته في الحج لانه يدراً بالشبهات. هنا قضية الحد الحد كما تعلمون امره لان هذا الحد قد يكون فيه قطع - [00:40:36](#)

ربما يكون الحد هذا ايضا انما هو حد المحاربين. والله تعالى يقول فيه منا ما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله يسعون في الارض فسادا يقتلوا يصلبوا وتقطع ايديهم وارجلهم من خلاف. ربما يصل الحد الى القتل او تقطيعه من خلاف الى غير ذلك - [00:40:56](#)

اذا قالوا هذه الشبهة كون العلماء اختلفوا في هذه الشبهة ولذلك لا ينبغي ان يقدم على ذلك لكن في غير ذلك من الامور هذه عند من يقول به يقبل والقصاص ايضا - [00:41:16](#)

قال وفي شهادة العبد شبهة لوقوع الخلاف فيها قال رحمه الله هل الخلاف شبهة؟ الجواب نعم حتى ان العلماء كتروا من اعظم الخلاف الذي مر بنا في باب النكاح انه يشترط في العقد وجود الولي وكذلك وجود الشاهدين. ابو حنيفة رحمه الله لا يرى اشتراط الولي - [00:41:34](#)

فلو زودت المرأة نفسها بشاهدين لكفى وهذا مردود ترده الاحاديث ومع ذلك بعض العلماء يقول لو وقعت ذلك ووجد الاولاد فانه يقر ذلك النكاح واكثر العلماء يرى ان النكاح يفسخ لانه نكاح باطل - [00:42:00](#)

قال وفي القصاص احتمالا ان احدهما لا لا تقبل فيه لذلك. يعني السبب هي الشكر قال والثاني تقبل لانه حق ادمي لا يصح الرجوع عن الاقرار به اشبه الاموال قالوا لان هذا حق ادم فلا يتسامح فيه. فمع ذلك تقبل شهادة الادم لكن الاولى ايها الاخوة ما دام هناك شبهة - [00:42:19](#)

لان هذا فيه ازهاق نفس قال وذكر الشريف وابو الخطاب من الحنابلة في جميع العقوبات روايتين يعني تقبل او لا تقبل جميع العقوبات يعني يدخل فيها القلب حد السرقة ايضا الزنا وغير ذلك سائر العقوبات - [00:42:49](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وتجوز شهادة الامة فيما تجوز به شهادة النساء. لماذا؟ لما ورد في قصة الامل التي جاءت وقال ترضعتكما؟ فقالوا ما دامت تجوز هذا الحديث قرها فهذه العمى تكون بمثابة المرأة تقبل شهادتها فيما تجوز فيه شهادة المرأة - [00:43:13](#)

لان المرأة ليست كالرجل ايها الاخوة يعني لا تقبل شهادتها الا في الاموال او فيما لا يطلع عليه الا النساء اما ما عدا ذلك فلا تقبل شهادتها في الحدود ولا في القصاص نعم - [00:43:38](#)

قال رحمه الله تعالى وتجوز شهادة الامة فيما تجوز به شهادة النساء في حديث عقبة ابن الحارث رضي الله قبل قليل كيف وقد قامت قال وحكم وحكم المدبر والبكاء كب - [00:43:54](#)

وام الولد حكم القن في ذلك. المدبر هو الذي يعلق السيد عتقه بموته. يقول اذا مت فانتحر وام الولد هي التي يطعها سيدها فتأتي منه بولد فانها تصبح حرة ايضا بموته وتسمى ام ولد. وهناك خلاف في بيعها - [00:44:13](#)

كما هو معلوم كانت تباع ثم لما جاء زمن عمر نهى عن ذلك لان الناس تسارعوا في ذلك كذلك ايضا المكاتب المكاتب الذي يعني طلب من سيده الحرية فكتبه على اقساط فانه ايضا في هذه الحالة تقبل شهادته كشهادة الفن - [00:44:36](#)

هؤلاء اولى قال وحكم المدبر والمكاتب وام الولد حكم القمل في ذلك لانهم من هو القن؟ يمكن بعض الاخوة يعني ما يعرف معناها يا علي الذي ليس من وجوز الحر لانه نقول هناك مثلا رقيق - [00:44:59](#)

على كامل الرق نسميه قنا والذي بعظه حر وبعظه رقيق نسميه مبعظا. والذي يكاتب سيده على الحرية يسميه مكاتبا والذي اعتقه سيده او سيدته وعلق ذلك على الموت نسميه نادى مدبرا يعني معقم من التدبير وهو كافي لان عتقه اخفي الى - [00:45:19](#)

نادي احلى الموت قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويعتبر استمرار شروط العدالة حتى يتصل بها الحكم. يعني القصد المؤلف رحمه الله تعالى ولانه اذا جاء شخص وشهد توفرت فيه الشروط التي هي العدالة التي عدم الفسق - [00:45:49](#)

ينبغي ان تبقى هذه الصفة موجودة فيه حتى يحكم حتى يتم الحكم بعد الحكم لا ينظر لماذا؟ لانه ربما يكون يظهر العدالة ويبطن الفسق فكم من اناس يتظاهرون بالصباح ومع ذلك تجد ما في - [00:46:14](#)

ما تخفي صدورهم اعظم هذا قد يوجد عند بعض الناس وبخاصة المنافقين او من يتصف بصفاتهم فان المنافقين ماذا يظهرون خلاف ما يبطنون يعني والله سبحانه وتعالى فضحه وفضحهم رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:46:35](#)

قال ويعتبر استمرار شروط العدالة حتى يتصل بها الحكم فان شهد عند الحاكم فلم يحكم بشهادته حتى حدث منه ما لا تجوز معه شهادة لم يحكم بها. يعني قال فوزنا وغير ذلك فلا تقبل شهادته للموت ولين الفسق - [00:46:57](#)

لان العادة ان الانسان يستبطن الفسق ويظهر العدالة فلا يؤمن ان يكون فاسقا حين اداء الشهادة. هذا هو العادة وهو الواجب ايضا الانسان اذا ابتلي بشيء يجب ان يستر نفسه - [00:47:19](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم سماها قاذورات يعني هو الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافى الا المجاهرون او الا المجاهرين تجد بعض الناس يفعل الفاحشة يرتكب الذنب ليلا فيستره الله سبحانه وتعالى. ويعطيه مجالا للتوبة فتجده بين - [00:47:34](#)

وسلله يتباهى فعلت كذا ارتكبت كذا هذا هو المجاهد هذا هو الانسان السيء وهذا معرض لان تنزل به ولكن كان عليه انه اذا اذنب او ارتكب خطأ عاد الى الله كما قال تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - [00:47:54](#)

قال فلا يؤمن ان يكون فاسقا حين اداء شهادته. فلم يجز الحكم بها مع الشك فيها قال وان حدث ذلك منه بعد الحكم وقبل الاستيفاء قال فان كان ذلك حدا لله تعالى حدث منه بعد الحكم ولكن قبل تنفيذه يكون حد - [00:48:14](#)

او قصاص. تبين ان هذا الشاهد او احد الشهيدين فاسق الحين عيدين اصبحت الشهادة مختلة قال فان كان ذلك حدا لله تعالى لم يستوفى لانه يدرأ بالشبهات ولا مطالب به. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول اذروا الحدود بالشبهات - [00:48:38](#)

حدود على المسلمين ما استطعتم الاسلام كما قلنا كما انه يحافظ على عبد المسلم وعلى سمعته وعلى كرامته كذلك على الاسلام ايضا قدر لا يحاول ان يقع الموت زنا ولذلك رأيت عمر - [00:49:01](#)

عندما صرخ بزياد ابن ابيه اتق الله في اصحاب رسول الله عمر رضي الله تعالى عنه معروف بقوته وبقوة صوته حتى ان الذين حوله كانت ترتعد فرائسهم قال لانه يدرأ بالشبهات ولا مطالب به وهذه شبهة - [00:49:21](#)

قال رحمه الله وان كان مالا استوفى لان الحكم قد تم وجاء في الحديث ان الله ستيّر يحب الستر. بعض الناس تجده يقول ستار. وهذه ابها الاخوة ما جاء في الحديث انما ستيّر - [00:49:43](#)

من اسماء الله ان الله ستيّر يغضب الستر قال وان قال رحمه الله وان كان مالا استوفى لان الحكم قد تم وثبت الاستحقاق بامر ظاهر الصحة. اما بعد الحكم ان كان ماء فيستوفى ويرد الى صاحبه - [00:50:00](#)

ولا نبطله بامر محتمل قال رحمه الله وان كان حد قذف او قصاص ففيه وجهان احدهم وان كان حد قذف او قصاص نتكلم عن الحدود وانها تدرى اليس القذف من الحدود؟ فلماذا جاء به بعد ذلك؟ القصاص معروف او نوع اخر - [00:50:21](#)

لكن الحج احد الحدود الخمسة فلماذا جاء بها قال لان حق الانسان فيه عطاء يعني لما يأتي انسان ويرمي انسان بالزنا لا شك انه ارتكب ذنب الله سبحانه وتعالى يجازيه عليه لكن تألم الانسان وتأثره بذلك - [00:50:46](#)

حق الانسان ليتشفى هذا الذي رماه بهتانا وزورا ذكر ما يصمه به وما يعير به تجد انه ان قلبه يغلي ومتى يتشفى من ذلك اذا رأى ان العقوبة تقام على ماذا؟ من سبه او شتمه او تعرض - [00:51:09](#)

له من ذلك شرعت ماذا يعني الحدود لماذا؟ للغايات حفظ العقل حفظ النفس حفظ المال حفظ النسب هذه كلها شرعت ماذا لغاية يسمونها الضروريات الخمس هناك ضروريات خمس الشريعة الاسلامية لابد من المحافظة عليها. ولذلك شرع القصاص وشرعت الحلول - [00:51:33](#)

حتى يحافظ على حقوق الناس في اموالهم في اعراضهم في انسابهم في دمايهم ايضا القتل هذه كلها ينبغي ان تحفظ ولذلك شرعت هذه العقوبات الزاجرة قال وان كان حد قذف او قصاص ففيه وجهان. اذا ذكر الحلول ثم استثنى منها حد القذف - [00:52:01](#)

ففيه وجهان احدهما يستوفى لانه حق ادعي له مطالب فاشبه المال. اما الله سبحانه وتعالى فهو يتجاوز عن حقه جدا عفو غفور سبحانه وتعالى. نعم. قال والثاني لا يستوفى لانه عقوبة على البدن تدرأ بالشبهات اشبه الحد - [00:52:27](#)

وهذه كالتى مضت قبل قليل نقول ارجعوا ماذا الى ما يراه القاضي؟ هو يقوم الامر وينظر اولئك لا ينظر ايضا في هذا الامر ويجتهد

فيه قال المصنف رحمه الله فاما ان اديا الشهادة وهما من اهلها ثم ماتا قبل الحكم - [00:52:53](#)

او جنا او اغمي عليهما حكم بها. الموت حق ايها الاخوة. وكون الانسان ايضا يجنن هذا قد يحصل له. وكونه يغمى عليه يحصل له.

فهذا امر لكن فرق بين من يجلب لنفسه ذلك الشيء - [00:53:16](#)

يعني الذي يغمى عليه عن طريق سكر او غيره هذا يعتبر فاسق هذا احد الشهادة لكن كلام المؤلف لا شهد ثم مات يعني كان عدلا

ومات وهو عدل. فهل موته يغير؟ الجواب لا - [00:53:35](#)

شهد وهو عدله ثم تغيرت حاله اصابه امر جعلته ضربة في دماغه في غير ذلك حادث سيارة غير ذلك فتغير عقله هذا لا يؤثر عليه.

كذلك اغمي عليه بسبب من الاسباب الخارجة عن ارادته. فان شهادته لا تبطل - [00:53:51](#)

صحيحة كما كانت قال حكم بها لان ذلك لا يؤثر في شهادتهما فلا يدل على الكذب فيها قال المصنف رحمه الله تعالى باب عدد الشهود.

نحن ما زال ايها الاخوة ايضا لا نزال مع كتاب القضاء وفي كتاب القضاء لان هذه الامور - [00:54:11](#)

كلها ملتبسة بالقضاء ابواب عدد الشهور نحن مر بنا الشهادة ومكانتها في الاسلام والله سبحانه وتعالى امر بها وبين عدد ذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انبر العلماء رحمهم الله تعالى فوضعوا الشروط التي ينبغي ان - [00:54:35](#)

في الشاهد حفاظا على حقوق صاحب الحق وعلى ايضا على المدعي وللمدعى عليه الان المؤلف يريد ان يبين هل هناك عدد يعني هل

كل الشهادة على نسق واحد الله يقول فاستشهدوا شهيدين من رجالكم - [00:54:59](#)

قال واشهدوا ذوي علم ثم قال استشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكون رجلين فرجل وامرأتان. اذا هذا نوع اخر والله سبحانه

وتعالى يقول والذين يرمون المحصنة ثم لم يأتوا باربعة شهداء. فذكر في الزنا اربعة شهداء وقال في - [00:55:18](#)

اية اخرى ايضا في سورة النور لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء اذا والرسول صلى الله عليه وسلم قال البينة او حد في ظهرك وفي

بعض الروايات انه قال البينة اربعة شهود او حد في ظهرك. فنص على انها اربعة. اذا من هذه المقدمة المقدمة الموجزة نتبين -

[00:55:41](#)

ان الاحكام او ماذا الجنايات تختلف من حيث الشهادة فبعضها يحتاج الى ان يكون الشهود فيها اربعة وعظمه لان هذا امر يهز المؤمن

والاسلام حريص على حرمة المؤمن وعلى كيانه وعلى صيانة حقوقه وعلى عدم - [00:56:10](#)

للتعرض له حتى لا يكون ماذا؟ لقمة سائغة يتعدى عليها اي انسان بعض الحقوق اقتصرها فيها على شاهدين بعضها تكون اخف

كالاموال يقبل فيها شاهد ماذا يقبل فيها شاهد وامرأتان - [00:56:30](#)

بعضها يقبل فيه شهادة امرأتين او امرأة ثم لا يطلع عليها الا الرجال. المالكية توسع في امر المرأة فتجد انهم احيانا اذا لم يوجد رجل

وامرأتان يكون اربع نساء. نعم - [00:56:49](#)

قال رحمه الله والحقوق تنقسم ستة اقسام الحقوق من حيث عدد الشهور. تنقسم الى سجن من حيث عدد الشهودون يعني حقوقنا لا

يريد ان يتكلم عن الحقوق مطلقا حق لله سبحانه وتعالى وحق للانسان وحق مشترك بينهما - [00:57:05](#)

ثم القى واعد المعروفة قواعد الحق او نظرية ماذا؟ الحق لا. المؤلف هنا يريد نوعا من الحق ما هو مختص بعدد الشهود اذا الحقوق

في عدد الشهود يقول تنقسم الى عدة اقسام كما رأينا من المقدمة. هناك ما يحتاج الى اربعة - [00:57:27](#)

هناك ما يحتاج الى اثنين ولا يجوز غيرهما هناك ما يكتفى فيه لماذا؟ لرجلين او رجل وامرأتين هناك ما يكفي ما فيه ما دع امرأة

واحدة اذا هذه تختلف المؤلف رحمه الله تعالى قسمها تقسيما بديعا محكما فجاء بها واضحة - [00:57:49](#)

الصبح بدل ان يدمج بعضها ببعض كما يصعب بعض الفقهاء هو فصلها رحمه الله تعالى تفصيلا مبينا نأخذها واحدا واحدا قال احدها

ما لا يكفي فيه الا اربعة اي احد تلك الاقسام لا يكفي فيه من الشهود الا اربعة وهو اخطرهم. لماذا كان اخطرها؟ هو ليس اعظم -

[00:58:12](#)

لكن بالنسبة لحق المؤمن بالنسبة لماذا لصيانة عرض المؤمن كان يتطلب الاحتياط في ذلك الوقت قال ما لا يكفي فيه الا اربعة شهداء

وهو الزنا وهو الزنا. ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول ولا تقربوا الزنا - [00:58:41](#)

انه كان فاحشة وساء سنين ويقول سبحانه وتعالى ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء ما قد سلف. انه كان فاحشة الله سبحانه وتعالى يبين انه فاحشة وانه ممقوت. وان صاحبه دليل لماذا؟ لان هذا يترتب عليه كعدم على حرمت الآخرين - [00:59:04](#)

ايضا على فراش الآخرين فيه اختلاط يترتب عليه اختلاط الانساب فيه ايضا ان يسقي ماء وزر غيره صلى الله على محمد بسم الله الرحمن الرحيم درس يعني كان له تأثير كثير ولذلك رأيت كثرت وتعددت - [00:59:34](#)

اول هذه الاسئلة يقول الاخ هل تقبل شهادة الزاني والقاذف والفاسق عند توبتهم باجماع الائمة الاربعة ام هناك تفصيل بالمسألة نرجو التوضيح ما ادري قد يكون هذا الانسان ليستفسر او عنده شيء ابو حنيفة رحمه الله تعالى - [00:59:53](#)

يقول ان القاذفة يقبل شهادته قبل ان يجلد سواء تاب او لم يتب. فاذا جلد لا تقبل شهادته تاب او لم يتوب اما بقية العلماء فكما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى - [01:00:12](#)

اذا تاب الانسان وناب ورجع الى الله سبحانه وتعالى فانها تقبل تغضبه. لكن يختلفون هل يعطى فرصة شيء من الوقت تأكد او تيقن بانه صلحت حاله او لا هذي فيها خلاف كما رأيتم - [01:00:31](#)

والاولى ان ان يترك ذلك الى ماذا؟ الحاكم لان هذا الشخص ربما حصلت منه هذه الزلة فيراعي ذلك الامر يقول الاخ ما حكم غيبته؟ ذكر اصنافنا الناس اهل البدع والمشركين - [01:00:49](#)

وهل اذا ذكرته في شيء اولاً تعلمون ايها الاخوة دائماً للانسان ينظر الى ما يترتب على قوله نحن لدينا قاعدة معروفة درء المفسد مقدم على جلب المصانع الله سبحانه وتعالى يقول كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - [01:01:06](#)

فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصائص هذه الامة ولا تأخذن على يد السبيل الى اخره اذا فانت انظر الى ما يترتب هل اذا ذميت شعرت ما الذي سيتراك تصلح الاحوال هل سيرتدع هذا او يترتب عليه شهر اعظم - [01:01:34](#)

العلماء يقولون اذا رأيت عاصيا فعليك ان هذا بالنسبة للحاسد هاخذ بيدي مش حتى مر بنا في الشهادة كلام العلماء لانه لو اخذك انسان وقال اشهد على هذا بانه فعل كذا وكذا لا تشهد - [01:01:58](#)

وانما تنصحه وتذكره بالله ثم في الاخير تهدده لكن هذا الذي ذكر الاخ هم من اهل البدع من الذين عندهم خلل في العقيدة فمثل هؤلاء يتكلم العلماء عن الصلاة ورائهم لا تصح الصلاة ورا - [01:02:17](#)

لان البدعة على نوعين البدعة قد يكون هذا الانسان ابتدع في امور فرعية وربما في امور العقيدة المعتزلة وامثالهم الرافضة وامثال هؤلاء فمثل هؤلاء لهم حكم اخر. فانت ينبغي اولاً ان تتقي شرهم. وان تحذر منهم وان استطعت ايضا. وليس في الحديث - [01:02:34](#)

عنهم غيبة ليس في الكلام عنهم غيبة لكن احرص على الا يترتب على ما تقوم به غراب يقول اذا كان مثلاً الغيبة في دجال او كاهن ولو الوالد ان الله سبحانه وتعالى امر بالشهادة ولو كان ذلك على الوالدين والاقربين - [01:02:58](#)

ولا يجرمكم شيئاً عن قوم على تعد على الا تعدل عدلها قبول التقوى ان الله يأمركم ان تعدوا الامانات لاهلها واذا حكمتكم بين الناس لم تحكموا به لكن هناك مرحلة نصيحة. اما اذا كان هذا الوالد الذي تكلم عنه بانه ساحر - [01:03:26](#)

او بانه كاهن او بانه يفسد في المجتمع فعليك ان تحذره وتنصحه بعد ذلك تبلغ عنه كائنا من كان حتى ولو كان والداً. والصحابة رضوان الله تعالى سلوا سيوفا في وجوه ابائهم - [01:03:44](#)

ما منعهم ذلك لانه ما دام كافر الله نعم يقول وصاحبهما في الدنيا معروفاً لكن اخوك الحقيقي هو اخوك في الاسلام ابي الاسلام لا اذاني سواه اذا افتخروا بقيس او تميم - [01:04:01](#)

هنا سائل يسأل يقول من اقترف من الذنوب وهي حقوق للادميين ثم تاب وندم وعزم. هذه هي الخطوة الاولى عدم الرجوع. ولا يستطيع ذكر ذلك ماذا يفعل ما ادري ما يستطيع فعل ذلك - [01:04:19](#)

انت لماذا لما ظلمت غيرك واخذت حقه او جرحته فعلت ذلك وكان الامر عندك سهلاً ولما جئت الى رد الحق الى صاحبه صار صعباً؟

سمعتهم كلام العلماء؟ هو ان يكذب نفسه - [01:04:36](#)

في المكان الذي تكلم فيه او ان يقول ما قلته باطل تبين لي الحق. ما لم يترتب على ذلك وهذا هو الذي ربما يقصد يكون اعترافك لهذا الشخص او ذهابك اليه يترتب عليه ضرر. ضرر يلحقك اذا فعليك ان تتوب الى الله وان تستغفر لهذا الانسان - [01:04:53](#)
وتبدأ بدل ما كنت تذم تأتي في المجالس وخاصة التي كنت تتكلم فيها قول سبحان الله لا يعرف الا بالتجربة والرجال والصناديق مقفلة وما فتح الا التجارب وانا حقيقة كنت يعني لا اعرف فلانا جيدا - [01:05:15](#)

ربما كان يعني يقل في عيني وفي نظري والان محصت وسمعت عنه الخير وما جلست في مجلس لان الصلح يجوز ان تكذب في مجلس لو سمعت الثناء عليه وو الى اخره فتحاول ان تمسح تلك الصورة التي الصقتها به هذا اقل ما - [01:05:37](#)
يقول رجل صالح عندما يكون بينه وبين الله يعصيه يعني عندما يكون في ماذا؟ اما اذا كان مع جماعته ينصحهم هو بعض الاخوة يظن ان الانسان اذا كان يرتكب بعض الاخطاء انه يحجم وخلاص لا ينصح له - [01:05:57](#)
ويأخذ ذلك من قول الله سبحانه وتعالى لا يضركم من ضل اذا اهتديتم والله تعالى يقول لما تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون يظن ان هذه الاية لا تقولون ما لا تفعلون يعني - [01:06:21](#)

اذا كنت افعل الخطأ ولا ينبغي ان تنصح غيرك. والشاعر يقول لا عن خلق وفاة مثله. عار عليك اذا فعلتها لا كونك ترتكب الخطأ ان يعقوبا وما دمت تستتر ويستتر الله سبحانه وتعالى عليك فعليك ان تلح في الطلب وفي الدعاء ان يغفر الله سبحانه وتعالى. لكن ما يمنعك - [01:06:37](#)

ماذا ان تقدم الخير للمجتمع وان تنصح فلا علم؟ ان يهدي الله على يديك رجل يكون سببا في مغفرة الله سبحانه ينبغي ان تفعله ولا ينبغي للانسان ينقطع عن فعل الخير - [01:07:01](#)
يقول الاخ سؤالي هو ان قريب لي دعاني الى حفل زواج وانا اعلم ان في هذا الزواج طربا ومزامير تقام عند الرجال فهل علي الجواب باختصار حتى الان ادركننا الاقامة - [01:07:20](#)

ان كنت واثقا من نفسك وعندك القدرة على ان تعظ وتنصح وتنبه ويكون لوجودك خير ومصلحة وما احسن هذا انت فاحضر اما اذا كنت ستحضر تملأ بطنك وتعود فخير لك الا تأتي لان هذه المواضع لا تدخل في ماذا شر ولا - [01:07:36](#)
وليمة العرس يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء واذا دعيت فاجيبوا له. هنا اذا دعيت فقل فابي ولا تأتي لكن ان كنت تستطيع ان تغير المنكر وعليك ان تذهب ولك اجران شاء الله - [01:07:55](#)

يقول الاخ هنا هل وضع النقود في البنوك كالرأجي وغيره يعني امانات هذه ليس فيها شيء. يقول يأخذون ربما يأخذون مقابل الحراسة هنا يعني ان يضع في صندوق ويحفظه فاذا كان مقابل هذا ليس فيه شيء - [01:08:12](#)
يعني يظهر لي انه اولا وطلعها ليس فيه شيء يأخذون مقابل ماذا حفظ هلاك والقيام على رعايته ووضوح حراسه لانهم يضعون حراسه ايضا على الصناديق الحراس لهم مرتبات ولهم مكافآت ومصاريف - [01:08:28](#)

وتوضع في اماكن فهذا يعني لا يظهر لي ان في ذلك مانعا يقول الاخ انا ابيع واشتري في الاغنام على ماذا يعني اشتري يقول مثلا ستة رؤوس من خمس مئة وابعه من خمس مئة وخمسين فكيف ازيها - [01:08:45](#)
انت اعلم المال الذي كان عندك عند بدأت به كم هو واذا حان عليك الحول منذ ان بدأت في تلك التجارة التي عرضت تجارة فزك بعد ذلك لان هنا لا يعتبر من زكاة المال - [01:09:04](#)

هذي عروض تجارة لانك لو بعت واشتريت في الابل او البقر او كذلك الغنم فهذا يعتبر هروب سجارة تقومها في اخر العام هذي عروض التجارة هنا هناك زكاة الماشية هذي تزكي الماشية التي فيها في كل كذا من الغنم كذا وفي الابل كذا - [01:09:20](#)
اما هذه فهي عروض تجارة تقومها كما تقوم البز والبضائع وغيرها ثم تخرج الزكاة يعني بعد ان يعود لانك احسن ما تصرفه وغير ذلك هذا لا يدخل فان حال عليك الحول وقد صرفت ذلك الشيء فليس عليك شيء في ذلك - [01:09:43](#)
يقول الاخ هل هناك ما يثبت افضلية جبل ثور عن جبل الطور الله اعلم انا هذا يعني فيه اقوال ولكن هذه تحتاج الى تبين لكن الذي

قال الرسول في احد جبل يحبنا - [01:10:03](#)

ونحب ثم هذه ايها الاخوة تعظيم الاماكن التي ورد تعظيمها هي بيت الله الحرام وهذا المسجد وكذلك ايضا المسجد الاقصى هذه هي التي لها خاصية وكل المساجد ينبغي ان تعظم وان تنزل منزلتها - [01:10:19](#)

يقول الاخ لماذا انا دائما اتحمل اخطاء الناس ويضع علامات استفهام ما ادري ماذا يقصد يعني يقول الاخ دائما كانه يلام يعني الناس.

اذا حصلت مشكلة انت السبب استفتي نفسك استفتي قلبك كما قال الرسول ربما انك تخلط بين الناس - [01:10:39](#)
بهذا وتنقل الكلام وتأتي بهذا وتقول كذا فتخبر يسميه العوام تمسيك الشوش عن الشعر يعني انت كأنك تفعل ذلك فاذا كنت تفعل لا تنفع. اما اذا كان مجرد اذا حصلت مشكلة جو اتهمك فانت لا يأتيك الا الاجر - [01:11:00](#)

ولكن يبدو ان الانسان يشك في امره يعني فانت بين امرين خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:11:19](#)